

فقال داود :

— على به ، انه سيف بتار .

وخرج داود لينضم الى اهله ، وما درى ان احد خدم
طالوت كان فى المعبد يسترق السمع ، ويعمد عليه حركاته
وسكناته .

وانضم الى داود اهله ورجاله والساخون الثائرون على
الحكم ، وراح الرجال يتقاطرون عليه حتى اشئتد ساعده ،
واحتمى بالجبال ، فلما بلغ طالوت خروج الرجال الى غريمه ،
وقف فى رجاله وقال لهم :

— ما لقلوبكم قد تغيرت على ، وما بالكم تخفون عنى ان
ابنى قد تعاهد مع داود ، ما بال أفئدنتكم قد تحجرت ، أيمنحكم
داود جميعا حقولا وكروما ، وينصبكم رؤساء على الجند ؟ ! ماذا
فعل لكم داود حتى أصبحت قلوبكم معه .

فتقدم الخادم الذى رآه فى المعبد ، وقال فى هدوء :

— رأيت داود فى نوب يتحدث مع أخيك ، وقد اعطاه الكاهن
مئونة وسيف جالوت .

فبعث الملك من يحضر له أخيك وجميع أهل بيته ، فلما
مثلوا أمامه ، قال الملك للكاهن فى غضب :

— ما الذى جعلك تتأمر على ، وتتخالف مع عدوى ؟

— حاشاى أن أفعل ذلك يا مولاي .

— منحت داود طعاما ، وأعطيته سيفا ، ونفحته
ببركتك .

— من من رعاياك أكثر اخلاصا لك من داود ! انه زوج
ابنتك .

— انه عدوى .